مجلة الباحث – المدرسة العليا للأساتذة الشيخ العلامة مبارك بن محمد إبراهيمي الميلي الجزائري – بوزريعة – الجزائر

المجلد: (17)	العدد: (01)	السنة: 2025	صفحات المقال: 549–571	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

الالتزام الأخلاقي
لأعضاء الهيئة التدريسية في جامعة القدس المفتوحة من وجهات نظر الطلبة

The ethical commitment
of faculty members at Al-Quds Open University From students' perspectives

سهى سويدان
مخبر الأرغونوميا والبحوث التطبيقية في علم النفس وعلوم التربية، جامعة أم البواقي، الجزائر
Suha.sweidan@unvi-oeb.dz
وسيلة زروالي
مخبر الأرغونوميا والبحوث التطبيقية في علم النفس وعلوم التربية، جامعة أم البواقي، الجزائر
zeroualiwassila@yhoo.com

تاريخ الإرسال: 2024/10/26 تاريخ القبول: 2025/01/14 تاريخ النشر: 2025/03/31

1. المؤلف المراسل: سهى سويدان. Suha.sweidan@unvi-oeb.dz

الملخص:

هدفت هذه الدراسة التعرف على درجة ممارسة الالتزام الأخلاقي لدى أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة القدس المفتوحة من وجهة نظر الطلبة، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من **778** طالباً وطالبة وتكونت عينة الدراسة من (**250**) من الطلبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من طلاب السنة الدراسية الأولى وحتى السنة الدراسية الرابعة من كلية التربية جامعة القدس المفتوحة، واستخدمت الباحثتان استبانة تكونت بصورتها النهائية من (**63**) عبارة واشتملت على ثلاثة مجالات الصفات الشخصية و الصفات الأكاديمية والعلاقات الإنسانية وتوصلت الدراسة إلى:

-درجة الالتزام الأخلاقي لأعضاء هيئة التدريس في الثلاث مجالات الصفات الشخصية والأكاديمية ومجال العلاقات الإنسانية من وجهة نظر الطلبة جاءت بدرجة (مرتفع) في الثلاث مجالات للاستبانة وبمتوسط حسابي إجمالي .(3.44)

– لا توجد فروق دالة احصائياً في درجة الالتزام الأخلاقي لأعضاء الهيئة التدريسية تبعاً لمتغير الجنس والتخصص، ولا توجد فروق دالة إحصائياً تبعاً لمتغير السنة الدراسية فيما يتعلق بالسنة الثانية والثالثة على مجال الصفات الاكاديمية والشخصية وتوجد فروق دالة إحصائياً فيما يتعلق بالسنة الأولى وعلى مجال العلاقات الإنسانية.

الكلمات المفتاحية: الالتزام الأخلاقي، عضو الهيئة التدريسية، جامعة القدس المفتوحة.

Abstract:

*The study aimed to identify the degree of ethical commitment among faculty members at Al-Quds Open University from the students' perspectives. The reachers used the descriptive analytical method. The study population consisted of 778 male and female students, and the sample comprised 250 students randomly selected from first to fourth – year students of the faculty of education at al-Quds open university that, in its final from, consisted of 36 items and included three areas: personal traits, academic traits, and human relations. *The study concluded that: the degree of ethical commitment of faculty members in the three areas of personal qualities, academic qualities, and human relations, from the students, perspective, was rated as (high) in all three areas of the questionnaire with an overall average. (3.44). There are no statistically significant differences in the degree of ethical commitment of faculty members according to the variables of gender and specialization, and there are no statistically significant differences according to the variable of academic year concerning to the second and third years in the field of academic and personal traits. However, there are statistically significant differences concerning the first year in the field of human relations.*

Keywords: *moral commitment, faculty member, Al-Quds Open University.*

المجلد: (17)	العدد: (01)	السنة: 2025	صفحات المقال: 549–571	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

1. مقدمة:

تعددت وظائف الجامعات من صرح علمي يقدم خدمات أكاديمية بحتة للطلاب، إلى مؤسسات تصنع الأجيال وتعدها لسوق العمل وفقاً لفلسفة المجتمع وثقافته، فالجامعات هي مؤسسات للتعليم العالي وهي مؤسسات تربوية بالدرجة الأولى تعنى باستكمال بناء شخصية الطالب، وغرس القيم والمبادئ والاخلاق لديه، ويقع على عاتق عضو الهيئة التدريسية مهما تعددت مهامه، المسؤولية الأساسية لتحفيز الطلاب على التعلم والتعليم والبحث العلمي وتدريبهم على أنماط من السلوك والتفكير والخبرة الحياتية من خلال الأساليب العلمية المتنوعة التي يستخدمها (الجلاد،2008 -370-371)، يدفعه لذلك التزامه الأخلاقي وسعيه لتطوير الجامعة فمخرجات المنظومة التربوية تقوم على الكفاءة المهنية المرتبطة بالأخلاق الحميدة التي يتحلى بها عضو الهيئة التدريسية، فالبيئة الجامعية يجب أن تتصف بالوعي الأخلاقي فعضو الهيئة التدريسية يتحمل المسؤولية الأخلاقية الفردية وكذلك أخلاقيات الجامعة ككل، لأن القيم والمبادئ الأخلاقية التي يعتنقها عضو الهيئة التدريسية تظهر من خلال انجازاته وسلوكياته مع الطلاب في الجامعة، يحكمه في ذلك عطائه العلمي القائم على الأمانة والإخلاص مهما تعددت واجباته وكثرت التزاماته (الكبيسي وآخرون 41،2012) خاصة إذا كان يرافق ذلك الظروف الصعبة الراهنة التي تمر بها فلسطين حالياً بسبب الاحتلال وزيادة عنفه وتعسفه بكل قطاعات التعليم.

استنادا لما سبق جاءت هذه الدراسة لها خصوصيتها في البحث في درجة الالتزام الأخلاقي لدى أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة القدس المفتوحة فرع رام الله من وجهات نظر الطلبة ولا شك أن تقييم أداء المعلمين من الطلبة أمر بالغ الأهمية؛ والسبب أن الطالب دائماً هو محور العمل التعليمي التربوي، وهم الأقرب إلى أعضاء الهيئة التدريسية، فالطلبة هم الأقدر على التقييم بالشكل الصحيح؛ لذلك جاءت هذه الدراسة من وجهة نظرهم.

1–1 - الإشكالية :

لأن الأستاذ الجامعي هو القدوة لكل من حوله وجب عليه أن يتصف سلوكه سواء المهني والاجتماعي بالاستقامة والأخلاق الحميدة وعليه ان يبتعد في سلوكه عن كل ما يسبب المساس بسمعته العلمية والأخلاقية، من جانب آخر هناك بعض الممارسات غير الاخلاقية التي تصدر عن أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات وتدل على عدم أمانتهم؛ حيث كشفت نتائج بعض الدارسات عن تدني ملموس في الالتزام الأخلاقي مثل دراسة (الأصفر،2001) ودراسة (عبد العزيز، منيرة،2008) فالأخلاق خلية من خلايا المجتمع فالصفات التي تتحلى بها الجامعات تنعكس على المجتمع، ونظراً لأهمية الالتزام الأخلاقي جاءت هذه الدراسة لتجيب على التساؤلات التالية:

1) ما درجة الالتزام الأخلاقي لأعضاء الهيئة التدريسية في جامعة القدس المفتوحة من وجهات نظر الطلبة؟

2) هل توجد فروق دالة احصائياً في درجة الالتزام الأخلاقي لأعضاء الهيئة التدريسية تبعاً لمتغير الجنس والتخصص والسنة الدراسية؟

المجلد: (17)	العدد: (01)	السنة: 2025	صفحات المقال: 549–571	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

1-2- فرضيات الدراسة:

1) لا توجد فروق دالة احصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq .050$) في درجة الالتزام الأخلاقي لأعضاء الهيئة التدريسية في جامعة القدس المفتوحة تبعاً لمتغير الجنس.
2) لا توجد فروق دالة احصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.5$) في درجة الالتزام الأخلاقي لأعضاء الهيئة التدريسية في جامعة القدس المفتوحة تبعاً لمتغير التخصص (علمي، أدبي).
3) لا توجد فروق دالة احصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq .050$) في درجة الالتزام الأخلاقي لأعضاء الهيئة التدريسية في جامعة القدس المفتوحة تبعاً لمتغير السنة الدراسية.

1- 3 - أهداف الدراسة :

1) التعرف على درجة الالتزام الأخلاقي لأعضاء الهيئة التدريسية في جامعة القدس المفتوحة.
2) الكشف عن الفروق في درجة الالتزام الأخلاقي لأعضاء الهيئة التدريسية في جامعة القدس المفتوحة من وجهات نظر الطلبة (الجنس، التخصص، السنة الدراسية).

1- 4- أهمية الدراسة :

تتمثل أهمية الدراسة فيما يلي:

1) بأنها تطرح موضوع غاية في الأهمية وهو الالتزام الأخلاقي لدى عضو هيئة التدريس؛ لأنه أمر ضروري نظراً لانعكاسه على العملية التعليمية بجميع عناصرها.
2) سوف تستفيد جامعة القدس المفتوحة / رام الله من هذه الدراسة بمعرفة درجة الالتزام الأخلاقي لأعضاء الهيئة التدريسية للمحافظة على الأخلاقيات الجيدة، ومحاولة تعديل ووضع حلول للأخلاق غير الجيدة.
3) اطلاع أعضاء هيئة التدريس أنفسهم على درجة الالتزام الأخلاقي التي يمارسونها مع الطلبة لمحاولة التعديل في سلوكياتهم.
4) إفادة الباحثين وطلبة الدراسات العليا بالمادة البحثية والنظرية في إعداد رسائل مشابهة تتناول هذا الموضوع في مجتمعات ومراحل تعليمية أخرى.

1-5- مفاهيم الدراسة :

الالتزام الأخلاقي:

تعرفه الزغبي: مدى تمسك المعلم واقتناعه التام بأخلاقيات مهنة التعليم. (الزغبي، ريم،2013، ص446)

يعرّفه محمد سالم بن جمعان "وعي المعلم بحجم ونوع الآثار الخلقية لتصرفاته بهدف خلق البيئة الأخلاقية الملائمة للالتزام الخلقي وتطوره سواء على مستوى الفرد او الجماعة" (ص3، متاح) على الرابط (/https.edu.oak.arvixe.co).

المجلد: (17)	العدد: (01)	السنة: 2025	صفحات المقال: 549–571	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

التعريف الإجرائي: مجموعة القيم والمبادئ التي يجب أن يتبعها الأكاديميون في أدائهم لمهامهم التعليمية والبحثية.

تعريف الباحثتان: درجة تمثيل أعضاء هيئة التدريس بمجموعة المبادئ والمعايير المحددة في أداة الدراسة، والتي يعبر عنها باستجابة الطلبة على فقرات الاستبانة المعدة لهذا الغرض.

أعضاء هيئة التدريس:

يعرف حيدر، عبد الواحد عضو هيئة التدريس بأنه" المفكر وصانع القرار وصاحب الرأس الحر الذي يشقى بعقله لينير طريق الاخرين، فهو قارئ المستقبل والمعبر عن هموم المجتمع وتطلعات الاجيال، المثقف العضو الملتزم بالموضوعية، هو الفيلسوف والمؤرخ والأكاديمي اللغوي والاقتصادي ورجل القانون والعامل داخل أروقة الجامعة وخارجها ضمن صفوف المجتمع، هذه المواصفات الأكاديمية جعلته يسعى في البحث عن الحقيقة ويجتهد في سبيل إثبات الذات مؤمناً برسالة التربية والتعليم". (حيدر، عبد الواحد سعيد محمد، 2021)

تعريف الباحثتان: هم الأفراد العاملين بمجال التدريس الذين مثلوا أفراد عينة الدراسة الحالية ، يحملون الدرجات العلمية العليا، من أعضاء هيئة التدريس ومساعديهم، الذين يقومون بتدريس المقررات النظرية والعملية في الكليات المختلفة التي شملتها الدراسة .

جامعة القدس المفتوحة:

يعرف الجلاد الجامعة بأنها: المؤسسة التربوية الشاملة التي تمكن المتعلمين من الانخراط مع أساتذتهم في فضاء تفاعلي؛ حيث يحصلون على المعرفة العلمية المتخصصة بالإضافة إلى تنمية أنماط من السلوك والتفكير والخبرات الحياتية المباشرة وغير المباشرة. كما يساهم التفاعل بين المتعلمين في تشكيل قيم ومبادئ تترك أثرًا ملموسًا على المناخ الجامعي وتعكس السلوكيات السائدة فيه. (الجلاد،2008 ص370: ص371).

جامعة القدس المفتوحة هي: تمثل الحد المكاني في الدراسة الحالية، وهي إحدى مؤسسات التعليم العالي الفلسطينية الموجودة بمدينة رام الله ومقرها الرئيس في مدينة القدس، وتم إنشاء فروع دراسية لها في المدن الفلسطينية الكبرى، وبلغ مجموع طلابها ما يقارب (45) ألف طالب وطالبة. (qou.edu).

تعريف الباحثتان :محل الدراسة الحالية جامعة القدس المفتوحة فرع رام الله وهي إحدى جامعات التعليم العالي الفلسطينية ولها فروع في كافة أرجاء فلسطين، وتقدم برامج أكاديمية متطورة في مختلف التخصصات من خلال كلياتها المتنوعة، وتمنح درجات علمية إضافة للبكالوريوس درجتي الماجستير والدكتوراه، وتتيح للطلبة تطوير مهاراتهم المعرفية والعلمية داخل كلياتها المتعددة الأدبية والعلمية.

المجلد: (17)	العدد: (01)	السنة: 2025	صفحات المقال: 549–571	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

1-6 -الإطار النظري و الدراسات السابقة:

مفهوم الالتزام الأخلاقي:

هو مفهوم يشير إلى توافق سلوك الأفراد مع مجموعة من القيم والمبادئ الأخلاقية ، هو المعيار الذي يحدد كيف يجب أن يتصرف الأفراد في مواقف معينة، مستنداً إلى قيم مثل الصدق والعدالة والاحترام

ومن عناصر الالتزام الأخلاقي نجد: 1- القيم الأخلاقية التي توجه السلوك 2- المسؤولية وهي: إدراك تأثير الأفعال على الآخرين والمجتمع 3- الاختيار وهو: القدرة على اتخاذ القرارات .Trevino, L.K., & Nelson, K.A. (2016)

أهمية الالتزام الاخلاقي:

الأخلاق لها تأثير على الجوانب النفسية والشخصية للفرد بحيث تضبط سلوك الفرد الداخلي، وتخضعه للقيم دون إكراه، ومن جانب آخر لا يحدث استقرار اجتماعي دون وجود القيم الأخلاقية، لأنها إذا ضعفت تنتشر في المجتمع الاضطرابات السلوكية هذا ما يدفعنا للتركيز على الالتزام الأخلاقي لدى الأفراد لتحسين المجتمع عامةً فتسود العدالة وتكافئ الفرص وقد أشار الجلاب (2016) في دراسته إلى ضرورة تبني وزارة التربية والتعليم العالي ميثاق أخلاقي واحد يتم تعميمه على جميع الجامعات، وتقديم الحوافز التشجيعية لأعضاء هيئة التدريس الذين يطبقون أخلاقيات المهنة بصورة واضحة سنوياً، ولتحفيز غيرهم على الاقتداء بهم. مما يتيح المجال لظهور أفراد مجتهدين ومتميزين.

ومن جانب آخر ساهمت الأديان في نمو الأخلاق على أساس من الإلزام والالتزام، فالدين الإسلامي اهتم بالقيم الأخلاقية، لذلك عمل المسلمون على تطبيقها في كافة مناحي الحياة، فكانت من أهم عوامل ازدهار حضارتهم ، ورافق ذلك قيام المفكرين بتصنيف العديد من الرسائل والدراسات التي اهتمت بأخلاق المعلمين وآدابهم، فالأخلاق الحميدة تميز سلوك الإنسان فتضفي علي نفسه جمالاً وقيمة إنسانية، وقد أشار Dahel (2006) في دراسته إلى إمكانية تحديد تسعة مبادئ أخلاقية في التعليم الجامعي منها القدرة على تفهم ظروف الطلبة، وتقدير مشاعرهم واحترامها ، والقدرة على إدارة المنهج وتحضير الدروس، واستخدام التكنولوجيا في المحاضرات لما له من دور كبير في انجاح العملية التربوية، وكذلك أسلوب الأساتذة المتمثل في الدقة والفعالية الذي يؤدي دوراً كبيراً في تغيير المسار الأكاديمي وإخراجه من التلقين الممل إلى فضاء الإبداع والتقدم.

من الآثار الناتجة عن ممارسة الالتزام الأخلاقي:

– تسود حالة من الرضى والاستقرار في المجتمع حيث تزيد من ثقة الفرد بنفسه ومن حوله فيقل القلق والتوتر بين الأفراد.

– تقل المخالفات والجرائم وهذا يؤدي إلى حالة من الاستقرار والأمان داخل المؤسسات الاجتماعية على اختلافها.

المجلد: (17)	العدد: (01)	السنة: 2025	صفحات المقال: 549–571	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

– زيادة الإنتاجية والجودة والكفاءة في العمل من نتائج الالتزام الأخلاقي.

– وجود مرجعية أخلاقية ثابتة ومواثيق أخلاقية يحتكم إليها الناس ليقرروا السلوك الواجب اتباعه أو السلوك الخطأ تسود العدالة بين الطلاب في الجامعات سواء بالتعامل أو بالتقييم.

– تحقق الريادة والرقي في الجامعات والوصول إلى التميز من خلال عضو الهيئة التدريسية الملتزم فتسود روح المودة والتعاون داخل مؤسسات المجتمع بما فيها الجامعات، ومن جانب آخر فإن عدم ممارسة الالتزام الأخلاقي يؤدي إلى تراجع في أداء أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات، وهذا ما أشار إليه **O zcan,k. Balyer,A &Servi,**(2013) في دراسته إلى أن هناك قصور في تطبيق اخلاقيات المهنة لدى أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات محل الدراسة ولا تتم بالصورة المثلى مثل الحضور إلى القاعات الدراسية في وقت متأخر، عدم وجود تقييم جيد للطلاب، وتفضيل بعض الطلاب وتمييزهم عن الآخرين.

1-8 الدراسات السابقة :

الدراسات العربية.

دراسة حيدر (2021). هدفت الدراسة التعرف إلى درجة ممارسة عضو الهيئة التدريسية بجامعة تعز فرع التربة لأخلاقيات مهنة التدريس من وجهة نظر الطلبة، وتكونت عينة الدراسة من (146) طالباً وطالبة موزعين على (11) تخصص في (4) كليات وتمثلت اداة الدراسة باستبانة مكونة من (63) فقرة موزعة على ثلاثة محاور وتندرج الاستجابة وفق مقياس رباعي، وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية: ممارسة عضو الهيئة التدريسية بجامعة تعز فرع التربة لأخلاقيات مهنة التدريس من وجهة نظر الطلبة جاء بدرجة (ضعيف) في الثلاثة محاور للاستبانة وبمتوسط حساب إجمالي (2.247).

دراسة عرفة (2018) هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة التزام أعضاء الهيئة التدريسية بكلية التربية بجامعة المجمعة بأخلاقيات المهنة من وجهة نظر الطلاب وعلاقتها بمجموعة من المتغيرات "التخصص والمستوى الدراسي والمعدل التراكمي للطالب، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وكانت عينة الدراسة (131) طالبا من طلاب كلية التربية بالمجمعة، استخدم الباحث استبانة تكونت من (36) عبارة واشتملت على ثلاثة محاور الجانب الشخصي والجانب الأكاديمي وعلاقة عضو هيئة التدريس بطلابه، وتوصلت الدراسة إلى: *عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لاختبار(T.TEST) وفقا لمتغير المستوى الدراسي وفقا لمحاور الدراسة الثلاث *عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لاختبار (A.ANOVA) وفقا لمتغير المعدل التراكمي وفقا لمحاور الدراسة الثالث *عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقا لاختبار(A.ANOVA.)،

ووفقاً لمتغير التخصص في جميع محاور الدراسة.

المجلد: (17)	العدد: (01)	السنة: 2025	صفحات المقال: 549–571	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

دراسة المالكي (2017). هدفت الدراسة التعرف إلى درجة التزام أعضاء الهيئة التدريسية بكلية التربية بجامعة جدة بأخلاقيات المهنة من وجهة نظرهم، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت إلى: جاءت درجة الالتزام بأخلاقيات المهنة في جميع المحاور بدرجة كبيرة. ووجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير الرتبة العلمية في محاور الجامعة، التدريس والامتحانات، الطلبة، المجتمع بينما لا توجد فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير عدد سنوات الخدمة في محاور (الجامعة، قيم ومبادئ المهنة، الزملاء والإدارة، البحث العلمي، وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير عدد سنوات الخدمة في محاور (الجامعة، قيم ومبادئ المهنة، الطلبة، المجتمع) بينما لا توجد فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير عدد سنوات الخدمة في محاور (التدريس والامتحانات، الزملاء والإدارة، البحث العلمي).

دراسة الجلاب (2016) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف لمفهوم أخلاقيات المهنة، وقام الباحث بالكشف عن مدى تأثير درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس لأخلاقيات المهنة وانعكاساتها على الطلبة من خلال مجموعة من المتغيرات (المستوى الدراسي، والجنس، والمعدل التراكمي)، واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي وتوصلت الدراسة إلى مجموعة نتائج من أهمها: أن جميع أبعاد أخلاقيات المهنة التي يمارسها أعضاء هيئة التدريس في قسم المكتبات والمعلومات بجامعة المنيا جاءت بمتوسطات حسابية عالية (كبيرة) بلغت (3.48). وأوصت الدراسة وزارة التربية والتعليم العالي إلى تبني ميثاق أخلاقي واحد يتم تعميمه على جميع الجامعات، وتقديم الحوافز التشجيعية لأعضاء هيئة التدريس الذين يطبقون أخلاقيات المهنة بصورة واضحة سنوياً، ولتحفيز غيرهم على الاقتداء بهم.

دراسة القرشي، بندر (2015) هدفت التعرف إلى درجة التزام أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى من وجهة نظر رؤساء الأقسام ووكائهم وطلبة الدراسات العليا، واعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي وطبقت على عينة بلغت (47)رئيسا(33) وكيلاً و(246) طالباً وطالبة، وأشارت النتائج إلى أن المتوسط الكلي لاستجابة رؤساء الأقسام ووكلائهم وطلبة الدراسات العليا في تقدير درجة التزام أعضاء هيئة التدريس بأخلاقيات المهنة كانت عالية، كما أشارت إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة رؤساء الأقسام ووكلائهم وطلبة الدراسات العليا حول درجة التزام اعضاء هيئة التدريس بأخلاقيات المهنة وفقاً لمتغيرات الجنس والخبرة والكلية.

دراسة الخوالدة (2013) هدفت الى التعرف على درجة التزام أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية الجامعة الأردنية بأخلاقيات المهنة من وجهة نظر الطلاب، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن درجة التزام أعضاء هيئة التدريس بأخلاقيات مهنة التدريس من وجهة نظر الطلاب جاءت بدرجة متوسطة. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الالتزام تعزى إلى مستوى الدراسة، وكان الفرق لصالح الدراسات العليا. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الالتزام تعزى إلى جنس الطلبة، ونوع الجامعة.

المجلد: (17)	العدد: (01)	السنة: 2025	صفحات المقال: 549–571	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

دراسة العموش، والسرحان، وبني خالد (2013) هدفت إلى التعرف على درجة التزام أعضاء هيئة التدريس في جامعة آل البيت بأخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر الطلبة، وكانت عينة الدراسة مكونة من (271) طالباً من المسجلين بجامعة آل البيت للعام الدراسي 2011/2010، وتم استخدام الاستبانة بمجالاتها الثلاث: مجال العلاقات الإنسانية ومجال التعلم والتعليم، ومجال الصفات الشخصية، وبينت النتائج أن درجة التزام أعضاء هيئة التدريس بأخلاقيات مهنة التعليم جاء بدرجة مرتفعة حيث كان المتوسط الكلي (3.78)، وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات الطلبة لدرجة التزام أعضاء هيئة التدريس بأخلاقيات مهنة التعليم على المستوى الكلي تعزى لمتغير السنة الدراسية، وجاء لصالح السنة الثانية فأكثر، اوصت الدراسة بعمل دراسات عن درجة الالتزام الأخلاقي لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات الحكومية والأهلية، ودعوة وزارة التعليم العالي إلى تبني ميثاق أخلاقي بالشراكة مع الجامعات لمهنة التعليم الجامعي.

دراسة الغامدي (2002) هدفت إلى التعرف على واقع أخلاقيات مهنة التعليم، وما ينبغي أن تكون عليه في دول الخليج، وتوصلت الدراسة إلى وجود نسبة التزام عالية بأخلاقيات مهنة التعليم، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التزام العاملين في التعليم بدول الخليج العربية تعزى لاختلاف الجنس في محاور الدراسة، كما أسفرت النتائج إلى توصل الباحث إلى اقتراح ميثاق جديد لأخلاقيات مهنة التعليم بدول الخليج يستند إلى واقع ملموس.

الدراسات الأجنبية:

دراسة "O zcan,k. Balyer,A. ,&Servi, T"(2013). هدفت إلى إظهار أهمية السلوكيات وأخلاقيات المهنة التي يجب أن يتحلى بها أعضاء هيئة التدريس في الجامعات التركية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها : أن هناك قصور في تطبيق اخلاقيات المهنة لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات محل الدراسة ولا تتم بالصورة المثلى مثل الحضور إلى القاعات الدراسية في وقت متأخر، عدم وجود تقييم جيد للطلاب، وتفضيل بعض الطلاب وتمييزهم عن الآخرين، وأوصت الدراسة بضرورة تطبيق أعضاء هيئة التدريس أخلاقيات المهنة في القاعات الدراسية.

دراسة "SAID,K. Tarawneh,K.&A 2013"). هدفت إلى وضع ميثاق، أو مجموعة الممارسات الأخلاقية لمهنة المحاسبة، من خلال إعداد استبانة تم توزيعها على أعضاء هيئة التدريس بقسم المحاسبة، بجامعة البحرين وتوصلت الدراسة إلى أن هناك نقص في تدريس أخلاقيات المهنة، وأوصت الدراسة بضرورة تدريس مقرر أخلاقيات المهنة للطلاب في تخصص المحاسبة.

المجلد: (17)	العدد: (01)	السنة: 2025	صفحات المقال: 549–571	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

دراسة " Spears,M.C"(2008). هدفت الدراسة إلى التعرف على أخلاقيات المهنة في التعليم الخاص بالأعمال التجارية من إدارة الأعمال في اثنتين من كبرى الجامعات الحكومية الأمريكية، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود مرونة في التعامل مع الطلاب.

دراسة "Dahl " (2006). هدفت التعرف إلى مدى التزام أساتذة الجامعات بأخلاقيات المهنة من وجهة نظر الطلبة، وتكون مجتمع الدراسة من طلبة جامعة ريجيس للطلبة المهنيين في ولاية كولورادوا في الولايات المتحدة الامريكية وتكونت عينة الدراسة من (610) طالباً وأشارت النتائج إلى إمكانية تحديد تسعة مبادئ أخلاقية في التعليم الجامعي منها القدرة على تفهم ظروف الطلبة، وتقدير مشاعرهم واحترامها ، والقدرة على إدارة المنهج وتحضير الدروس، واستخدام التكنولوجيا في المحاضرات لما له من دور كبير في انجاح العملية التربوية، وكذلك أسلوب الأساتذة المتمثل في الدقة والفعالية الذي يؤدي دوراً كبيراً في تغيير المسار الأكاديمي وإخراجه من التلقين الممل إلى فضاء الإبداع والتقدم.

1-9 التعقيب على الدراسات السابقة.

تشابهت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث المنهج كدراسة القرشي (2015) ودراسة الجلاب (2016) حيث تم استخدام المنهج الوصفي ومع دراسة Dahl (2006) ودراسة الخوالدة (2013) من حيث الهدف، وتشابهت الدراسة الحالية من حيث العينة مع دراسة SAID,K. Tarawneh,K.&A- (2013) ودراسة العموش، والسرحان، وبني خالد (2013)

اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث الهدف كدراسة الغامدي (2002) ودراسة الجلاب (2016).

وقد استفادت الباحثتان من الدراسات السابقة من حيث تصميم منهجية الدراسة، وفي بناء أدوات الدراسة وذلك بالرجوع للمجالات والمتغيرات التي تناولتها *فكانت مرجعية لبناء الاستبانة كدراسة سالم (2018).*

ما يميز الدراسة الحالية أنها تناولت موضوع الالتزام الأخلاقي لأعضاء هيئة التدريس تحديداً في جامعة القدس المفتوحة/ رام الله/ فلسطين حيث لم يتم دراسة الموضوع من قبل على أعضاء هيئة التدريس الموجودين في الجامعة.

10.1 المنهجية والإجراءات:

– منهجية الدراسة: اعتمدت هذه الدّراسة على المنهج الوصفي التحليلي من خلال جمع البيانات الكمّية، للحصول على المعلومات الخاصّة بموضوع الدّراسة، وذلك لأنه أكثر المناهج ملاءمة لطبيعة هذه الدراسة، ويساعد المنهج الوصفي التحليلي على فهم ووصف الظاهرة وصفاً دقيقاً من خلال المعلومات والأدبيات السابقة، وإن هذا المنهج لا يعتمد فقط على جمع المعلومات إنما يقوم بالربط وتحليل العلاقة ما بين متغيرات الدراسة للوصول إلى الاستنتاجات المرجو الوصول إليها من خلال الدراسة (عوده وملكاوي، 1992).

المجلد: (17)	العدد: (01)	السنة: 2025	صفحات المقال: 549–571	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

2.2– مجتمع الدراسة :

تكون مجتمع الدراسة من (778) من طلبة كلية التربية السنة الأولى وحتى الرابعة في جامعة القدس المفتوحة/ رام الله/ فلسطين، وذلك حسب احصائيات قسم القبول والتسجيل في جامعة القدس المفتوحة/ رام الله/ فلسطين.

3.2–عينة الدراسة: بلغت عينة الدراسة من طلبة جامعة القدس المفتوحة رام الله / فلسطين (258) طالباً، استردت الباحثتان (250) استبانة صالحة للتحليل وبنسبة (32%) من حجم مجتمع الدراسة، وتم تحديد حجم العينة باستخدام معادلة روبرت ماسون لتحديد حجم عينات الدراسة، وزعت الاستبانات على عينة الدراسة بالطريقة المتاحة باستخدام رابط إلكتروني وزع على عينة الدراسة، والجدول (1) يبين خصائص عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة.

جدول (1): خصائص عينة الدراسة حسب البيانات الشخصية للمبحوثين

المتغير	المستوى	العدد	النسبة المئوية%
الجنس	ذكر	46	%18
	أنثى	204	%82
التخصص	أدبي	231	%92
	علمي	19	%8
السنة الدراسية"	الأولى	57	%23
	الثانية	71	%28
	الثالثة	73	%29
	الرابعة	49	%20

4.2– خصائص أداة الدراسة:

تكونت أداة الدراسة من (63) فقرة، موزعة على ثلاث مجالات: المجال الأول: الصفات الشخصية (14) فقرة، والمجال الثاني: الصفات الأكاديمية (33) فقرة، والمجال الثالث: العلاقات الإنسانية (16) فقرة، هذا بالإضافة إلى البيانات الشخصية عن المبحوثين.

المجلد: (17) | العدد: (01) | السنة: 2025 | صفحات المقال: 549–571 | ISSN :9577 - 1112 | EISSN : 2602 -5388

5.2–الخصائص السيكومترية لمقياس (الالتزام الأخلاقي):

6.2–صدق المقياس: استخدمت الباحثتان نوعان من الصدق:

أ: الصدق الظاهري (Face validity)

تم عرض الأداة على مجموعه من الأساتذة الجامعيين ذوي الخبرة والاختصاص في الجامعات الفلسطينية وقد بلغ عددهم (7) محكمين، وقد تشكّل المقياس في صورته الأوّلية من (60) فقرة، إذ اعتمد معيار الاتّفاق (80%) كحدّ أدنى لقبول الفقرة، وبناءً على ملاحظات وآراء المحكّمين أجريت التّعديلات المقترحة، واستنادًا إلى ملاحظات المحكّمين، عدّلت صياغة بعض الفقرات وحذفت وأضيفت فقرات أخرى، وأصبح عدد فقرات المقياس (63) فقرة.

ب–صدق البناء (Construct Validity)

للتّحقّق من الصّدق للمقياس استخدم صدق البناء، على عيّنة استطلاعية مكوّنة من (22) من طلبة جامعة القدس المفتوحة/ رام الله، من مجتمع الدراسة وخارج عيّنة الدّراسة المستهدفة، واستخّدم معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لاستخراج قيم معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه، بالإضافة إلى ارتباط كل مجال مع الدرجة الكلية للمقياس والجدول (2) يوضح ذلك:

جدول (2): قيم معاملات ارتباط فقرات مقياس الالتزام الأخلاقي بالدرجة الكلية للمقياس (ن=22)

الصفات الشخصية		الصفات الأكاديمية		العلاقات الإنسانية	
الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
1	0.59**	1	0.70**	1	0.76**
2	0.73**	2	0.62**	2	0.83**
3	0.53**	3	0.74**	3	0.80**
4	0.75**	4	0.62**	4	0.77**
5	0.69**	5	0.74**	5	0.33*
6	0.73**	6	0.76**	6	0.80**
7	0.76**	7	0.75**	7	0.78**
8	0.75**	8	0.55**	8	0.81**
9	0.78**	9	0.69**	9	0.78**
10	0.72**	10	0.72**	10	0.81**
11	0.80**	11	0.80**	11	0.86**

0.73**	12	0.81**	12	0.77**	12
0.75**	13	0.67**	13	0.76**	13
0.82**	14	0.64**	14	0.77**	14
0.83**	15	0.74**	15		
0.84**	16	0.70**	16		
		0.80**	17		
		0.74**	18		
		0.70**	19		
		0.74**	20		
		0.76**	21		
		0.76**	22		
		0.65**	23		
		0.77**	24		
		0.77**	25		
		0.68**	26		
		0.76**	27		
		0.70**	28		
		0.73**	29		
		0.68**	30		
		0.66**	31		
		0.80**	32		
		0.80**	33		
الدرجة الكلية للمجال = 0.92**		الدرجة الكلية للمجال = 0.97**		الدرجة الكلية للمجال = 0.75**	

دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (p < .05)

دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (p < .01)

المجلد: (17)	العدد: (01)	السنة: 2025	صفحات المقال: 549–571	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

يلاحظ من البيانات الواردة في الجدول (2) أنّ معامل ارتباط الفقرات تراوح ما بين (0.33–0.86)، وكانت ذات درجات مقبولة ودالّة إحصائيًا؛ إذ ذكر جارسيا (Garcia, 2011) أنّ قيمة معامل الارتباط الّتي تقلّ عن (.030) تعتبر ضعيفة، والقيم الّتي تقع ضمن المدى (.030– أقل أو يساوي .070) تعتبر متوسّطة، والقيمة الّتي تزيد عن (.070) تعتبر قوية، لذلك لم تحذف أي فقرة من فقرات مقياس الالتزام الاخلاقي وبقي عدد فقرات المقياس (63) فقرة.

ج–ثبات مقياس (الالتزام الأخلاقي)

للتّأكّد من ثبات مقياس الالتزام الأخلاقي، وبهدف التّحقّق من الاتّساق الدّاخلي للمقياس، فقد استخدمت معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) على بيانات العيّنة الاستطلاعية، والجدول (3) يوضّح ذلك:

جدول (3):

قيم معامل ثبات مقياس الالتزام الأخلاقي بطريقة كرونباخ ألفا موزعة حسب المجالات والدرجة الكلية

المجال	عدد الفقرات	كرونباخ ألفا
الصفات الشخصية	14	0.93
الصفات الأكاديمية	33	0.97
العلاقات الإنسانية	16	0.95
الدرجة الكلية	**63**	**0.98**

يتّضح من نتائج الجدول (3) أنّ قيمة معامل ثبات كرونباخ ألفا للمجالات تتراوح ما بين (0.93–0.97)، وللدرجة الكلية 0.98، وتعدّ هذه القيم مقبولة ودالة إحصائياً، وجميعها أكبر من (0.70) وفق ما جاء في فرنكلين ووالن (Fraenkel &Wallen, 2003)، وتجعل من مقياس الالتزام الأخلاقي قابل للتطبيق على العيّنة الأصلية.

تصحيح مقياس الدّراسة:

تكوّن مقياس الالتزام الأخلاقي في صورته النّهائية من (63) فقرة موزعة على ثلاث مجالات، وقد مثّلت جميع الفقرات الاتجاه الإيجابي للالتزام الأخلاقي. وقد طُلب من المستجيب تقدير استجاباته عن طريق تدرج ليكرت (Likert) الرباعي، وأعطيت الاوزان للفقرات كما يلي: دائماً (4) درجات، غالباً (3) درجات، أحياناً (2) درجات، نادراً (1) درجة واحدة.

ولغايات تفسير المتوسّطات الحسابية، ولتحديد مستوى الالتزام الأخلاقي لدى عيّنة الدّراسة من طلبة جامعة القدس المفتوحة فرع قلقيلية، حوّلت العلامة وفق المستوى الّذي يتراوح من (1–4) درجات وصنف المستوى إلى ثلاثة مستويات: مُرتفع، متوسّط، ومنخفض وذلك وفقاً للمعادلة الاتية:

المجلد: (17)	العدد: (01)	السنة: 2025	صفحات المقال: 549–571	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

طول الفئة= (الحد الاعلى _ الحد الادنى (لتدرج)) / عدد المستويات المفترضة = 4-1/3=1

وبناءً على ذلك، فإنّ مستويات الإجابة على المقياس والوزن النسبي المقابل لكل فترة يوضحه الجدول (4) تكون على النحو الآتي:

جدول (4):

درجات احتساب مستوى الالتزام الأخلاقي، والوزن النسبي المقابل لكل فئة

طول الفترة	الوزن النسبي	المستوى
من 1–أقل من 2	**من** 25%–**أقل من** 50%	منخفض
من 2–أقل من 3	**من** 50%–**أقل من** 75%	متوسط
من 3– 4	**من** 75%–**إلى** 100%	مرتفع جداً

المعالجات الاحصائية

من أجل معالجة البيانات الكمّية وبعد جمعها استخدم برنامج الرّزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS, 28) وذلك لاستخراج المعالجات الاحصائية الاتية:

1. المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنّسب المئوية.
2. معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) لفحص الثّبات.
3. اختبار بيرسون (Pearson Correlation) لفحص صدق مقياس الدراسة.
4. اختبار (ت) (Independent Sample t-test) لاختبار الفروق المعنوية بين المُتوسطات الحسابية، وذلك حسب المتغير المستقل ذي المستويين مثل الجنس، والتخصص.
5. اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) لاختبار الفروق المعنوية بين المُتوسطات الحسابية حسب المتغير المستقل ذي الثلاث المستويات فأكثر، مثال ذلك السنة الدراسية.

استخدم اختبار(Scheffe) لعمل المقارنات البعدية لمعرفة دلالة الفروق للمُتوسطات الحسابية للمتغيرات المستقلة التي تزيد مستويات متغيراتها عن متغيرين.

المجلد: (17)	العدد: (01)	السنة: 2025	صفحات المقال: 549–571	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

نتائج الدراسة:

السؤال الأول: ما درجة الالتزام الأخلاقي لأعضاء الهيئة التدريسية في جامعة القدس المفتوحة من وجهة نظر الطلبة؟

للإجابة عن السؤال الاول، تم حساب المُتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والأوزان النسبية للدرجة الكلية ومجالات مقياس الالتزام الأخلاقي لدى أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة القدس المفتوحة من وجهة نظر الطلبة، والجدول (5) يوضح ذلك:

جدول (5): المُتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والاوزان النسبية للدرجة الكلية ومجالات مقياس الالتزام الأخلاقي ورتبها

الرتبة	رقم المجال	المجال	المُتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	المستوى
1	1	الصفات الشخصية	3.57	0.49	89.4	مرتفع
3	2	الصفات الأكاديمية	3.36	0.58	84.0	مرتفع
2	3	العلاقات الإنسانية	3.48	0.57	87.0	مرتفع
الدرجة الكلية			3.44	0.51	86.0	**مرتفع**

يتضح من جدول (5) أن المُتوسط الحسابي لتقديرات عينة الدراسة للدرجة الكلية لمقياس الالتزام الأخلاقي بلغ (3.44) ووزن نسبي (86%)، وبتقدير مُرتفع، أما المتوسطات الحسابية لمجالات مقياس الالتزام الأخلاقي لدى أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة القدس المفتوحة من وجهة نظر الطلبة فقد تراوحت ما بين (3.36–3.57)، وجاء مجال "الصفات الشخصية " بالمرتبة الأولى، بمُتوسط حسابي قدره (3.57)، ووزن نسبي (89.4%)، وبتقدير مُرتفع، كما جاء مجال "علاقة عضو هيئة التدريس بالطالب" بالمرتبة الثانية، وبمتوسط حسابي قدره (3.48)، ووزن نسبي (87.0%) وبتقدير مرتفع ، كما جاء مجال "الصفات الأكاديمية" في المرتبة الثالثة، وبمُتوسط حسابي قدره (3.36)، ووزن نسبي (84%)، وبتقدير مرتفع، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة المالكي(2017) ودراسة الجلاب (2016) والتي أظهرت نتائج دراسة كل منهم أن درجة التزام عضو هيئة التدريس كان مرتفعاً، وترى الباحثتان "أن السبب في ذلك يعود إلى وجود كادر أكاديمي مميز للجامعة والذي يؤكد ذلك العدد الكبير من الطلاب المنتسبين للجامعة فهي من أكثر الجامعات امتدادا؛ ولها فروع في معظم المدن الفلسطينية، وهذه النتيجة أيضاً تؤكد على أنَّ الأخلاق أساس الكفاءة المهنية فهي مفتاح نجاح مؤسسات التعليم العالي".

المجلد: (17)	العدد: (01)	السنة: 2025	صفحات المقال: 549–571	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

السؤال الثاني: هل توجد فروق دالة احصائياً في درجة الالتزام الأخلاقي لأعضاء الهيئة التدريسية تبعاً لمتغيرات: (الجنس، التخصص، السنة الدراسية)؟

وللإجابة عن السؤال الثاني كان لا بد من فحص الفرضيات الآتية:

النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى: لا توجد فُروق ذات دلالة إحصائية عند مُستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين مُتوسطات درجة الالتزام الأخلاقي لأعضاء الهيئة التدريسية في جامعة القدس المفتوحة من وجهة نظر الطلبة تعزى إلى متغير الجنس.

ومن أجل فحص الفرضية وتحديد الفروق تبعاً لمتغير الجنس، استخدم اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين (Independent Samples t-test)، ونتائج الجدول (9) تبين ذلك:

الجدول (9): يوضح نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق للدرجة الكلية ومجالات مقياس الالتزام الأخلاقي لدى أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة القدس المفتوحة من وجهة نظر الطلبة تعزى لمتغير الجنس

المجالات	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الصفات الشخصية	ذكر	46	3.56	0.48	-0.16	0.87
	أنثى	204	3.58	0.49		
الصفات الأكاديمية	ذكر	46	3.46	0.51	1.24	0.22
	أنثى	203	3.34	0.60		
العلاقات الإنسانية	ذكر	46	3.51	0.51	0.46	0.65
	أنثى	204	3.47	0.59		
الدرجة الكلية	ذكر	46	3.50	0.48	0.84	0.40
	أنثى	204	3.43	0.52		

يتبين من الجدول (9) أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب على الدرجة الكلية لمقياس الالتزام الأخلاقي ومجالاته جاءت؛ أكبر من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة (α<0.05)، وبالتالي تُقبل الفرضية الصفرية، بمعنى لا توجد فُروق ذات دلالة إحصائية عند مُستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين مُتوسطات درجة الالتزام الأخلاقي لأعضاء الهيئة التدريسية في جامعة القدس المفتوحة من وجهة نظر الطلبة تعزى إلى متغير الجنس، وترى الباحثتان "أن السبب في ذلك يعود إلى أنَّ الطلبة المنتسبين للجامعة سواء كانوا ذكورا أو إناثاً لهم مستوى واحد من التعامل مع أعضاء الهيئة التدريسية فلا يوجد تمييز بينهم ولهذا نجد أن استجابتهم لم تتأثر تبعاً لاختلاف الجنس وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الغامدي(2002) ودراسة القرشي بندر(2016)، والتي أظهرت دراسة كل منهم عدم وجود فروق تبعاً لمتغير الجنس".

المجلد: (17)	العدد: (01)	السنة: 2025	صفحات المقال: 549–571	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية: لا توجد فُروق ذات دلالة إحصائية عند مُستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين مُتوسطات درجة الالتزام الأخلاقي لأعضاء الهيئة التدريسية في جامعة القدس المفتوحة من وجهة نظر الطلبة تعزى إلى متغير التخصص.

استخرجت المُتوسطات الحسابية للدرجة الكلية ومجالات مقياس الالتزام الأخلاقي لدى أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة القدس المفتوحة من وجهة نظر الطلبة، وجاءت النتائج كما هو موضح بالجدول (10).

جدول (10): المُتوسطات الحسابية للدرجة الكلية ومجالات مقياس الالتزام الأخلاقي لدى أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة القدس المفتوحة من وجهة نظر الطلبة تبعاً لمتغير التخصص

المجالات	التخصص	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الصفات الشخصية	أدبي	231	3.59	0.46	1.81	0.07
	علمي	19	3.38	0.73		
الصفات الأكاديمية	أدبي	230	3.38	0.57	1.50	0.13
	علمي	19	3.17	0.66		
العلاقات الإنسانية	أدبي	231	3.49	0.57	1.45	0.15
	علمي	19	3.30	0.55		
الدرجة الكلية	أدبي	231	3.45	0.50	1.69	0.09
	علمي	19	3.25	0.59		

يتبين من الجدول (10) أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب على الدرجة الكلية لمقياس الالتزام الأخلاقي ومجالاته جاءت؛ أكبر من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة ($\alpha<0.05$)، وبالتالي تُقبل الفرضية الصفرية، بمعنى لا توجد فُروق ذات دلالة إحصائية عند مُستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين مُتوسطات درجة الالتزام الأخلاقي لأعضاء الهيئة التدريسية في جامعة القدس المفتوحة من وجهة نظر الطلبة تعزى إلى متغير التخصص وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عرفة (2018) التي أظهرت عدم وجود فروق تبعاً لمتغير التخصص، وترى الباحثتان "أن السبب في ذلك يعود إلى أن التخصص لطلبة الجامعة سواء كان علمياً أو أدبياً لم يؤثر على استجابتهم لأن هؤلاء الطلبة على اختلاف تخصصهم لهم مستوى واحد من المعاملة الأخلاقية من قبل أعضاء الهيئة التدريسية لذلك لم يؤثر التخصص على استجابة هؤلاء الطلبة بما يتعلق بالالتزام الأخلاقي لأعضاء هيئة التدريس واتفاق الطلبة يؤكد على عدم وجود قصور وبالتالي وجود التزام أخلاقي لأعضاء هيئة التدريس".

المجلد: (17)	العدد: (01)	السنة: 2025	صفحات المقال: 549–571	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة: لا توجد فُروق ذات دلالة إحصائية عند مُستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين مُتوسطات درجة الالتزام الأخلاقي لأعضاء الهيئة التدريسية في جامعة القدس المفتوحة من وجهة نظر الطلبة تعزى إلى متغير السنة الدراسية.

استخرجت المُتوسطات الحسابية للدرجة الكلية ومجالات مقياس الالتزام الأخلاقي لدى أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة القدس المفتوحة من وجهة نظر الطلبة، وجاءت النتائج كما هو موضح بالجدول (11).

جدول (11): المُتوسطات الحسابية للدرجة الكلية ومجالات مقياس الالتزام الأخلاقي لدى أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة القدس المفتوحة من وجهة نظر الطلبة تبعاً لمتغير السنة الدراسية

المجالات	المستوى	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الصفات الشخصية	ألاولى	57	3.69	0.33
	الثانية	71	3.61	0.47
	الثالثة	73	3.50	0.53
	الرابعة	49	3.50	0.59
الصفات الأكاديمية	الأولى	57	3.49	0.45
	الثانية	71	3.25	0.68
	الثالثة	72	3.35	0.55
	الرابعة	49	3.38	0.59
العلاقات الإنسانية	الأولى	57	3.67	0.38
	الثانية	71	3.38	0.67
	الثالثة	73	3.40	0.57
	الرابعة	49	3.52	0.56
الدرجة الكلية	الأولى	57	3.58	0.36
	الثانية	71	3.36	0.58
	الثالثة	73	3.40	0.50
	الرابعة	49	3.44	0.55

المجلد: (17) | العدد: (01) | السنة: 2025 | صفحات المقال: 549–571 | ISSN :9577 - 1112 | EISSN : 2602 -5388

يتضح من خلال الجدول (11): وجود فُروق ظاهرية بين المُتوسطات الحسابية، وذلك تبعاً لمُتغير السنة الدراسية، ولمعرفة إذا كانت هذه الفُروق دالة إحصائياً، استُخدم اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لأكثر من مجموعتين مُستقلتين، كما هو موضح في الجدول (**12**).

جدول (12): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي، لاختبار مُستوى دلالة الفُروق للدرجة الكلية ومجالات مقياس الالتزام الأخلاقي لدى أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة القدس المفتوحة تبعاً لمتغير السنة الدراسية

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	مُتوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة *
الصفات الشخصية	بين المجموعات	1.47	3	0.49	2.07	0.10
	داخل المجموعات	58.10	246	0.24		
	المجموع	59.57	249			
الصفات الأكاديمية	بين المجموعات	1.73	3	0.58	1.71	0.17
	داخل المجموعات	82.37	245	0.34		
	المجموع	84.10	248			
العلاقات الإنسانية	بين المجموعات	3.43	3	1.14	3.61	0.01**
	داخل المجموعات	77.94	246	0.32		
	المجموع	81.37	249			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	1.65	3	0.55	2.14	0.10
	داخل المجموعات	63.37	246	0.26		
	المجموع	65.03	249			

****دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$)**

يتبين من الجدول (12) أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب على الدرجة الكلية لمقياس الالتزام الأخلاقي ومجالاته جاءت؛ أكبر من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة ($\alpha<0.05$)، ما عدا مجال العلاقة الإنسانية وبالتالي تُقبل الفرضية الصفرية، بمعنى لا توجد فُروق ذات دلالة إحصائية عند مُستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين مُتوسطات درجة الالتزام الأخلاقي لأعضاء الهيئة التدريسية في جامعة القدس المفتوحة من وجهة نظر الطلبة تعزى إلى متغير السنة الدراسية على الدرجة الكلية ومجالات (الصفات الشخصية، والصفات الأكاديمية) وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عرفة (2018) التي بينت عدم وجود فروق تبعا لمحاور الدراسة، وترى الباحثتان "أن السبب في أن استجابة الطلبة بهذا الشكل لأن الصفات الشخصية و الأكاديمية متوازنة وواضحة وثابتة مع جميع الطلبة

المجلد: (17)	العدد: (01)	السنة: 2025	صفحات المقال: 549–571	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

فأعضاء الهيئة التدريسية يقدمون أنفسهم للطلبة ويتعاملون معهم بوتيرة واحدة مهما اختلفت السنة الدراسية، فالسنة الدراسية تتغير ولكن أعضاء الهيئة التدريسية يتحلون بصفاتهم الاكاديمية والشخصية بشكل ثابت ومتوازن لذلك لم تتغير استجابات الطلبة بتغير سنواتهم الدراسية فيما يخص الصفات الشخصية والأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس".

وللكشف عن مصدر الفروق بين المتوسطات الحسابية على مجال (العلاقات الانسانية) لأعضاء الهيئة التدريسية في جامعة القدس المفتوحة من وجهة نظر الطلبة تعزى إلى متغير السنة الدراسية، أجري اختبار (Scheffe) للمقارنات البعدية، والجدول (13)، يوضح ذلك:

جدول (13): نتائج اختبار (Scheffe) للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية لمجال (العلاقات الإنسانية) لأعضاء الهيئة التدريسية في جامعة القدس المفتوحة من وجهة نظر الطلبة تعزى إلى متغير السنة الدراسية

المجال	المستوى	المتوسط	الأولى	الثانية	الثالثة	الرابعة
العلاقات الإنسانية	الأولى	3.67	–	.29560*	.27513*	0.15539
	الثانية	3.38				
	الثالثة	3.40				
	الرابعة	3.52				

*دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (p < .05 *)

يتبين من الجدول (19.4) الآتي:

– وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq .05$)، على مجال (العلاقات الإنسانية) لأعضاء الهيئة التدريسية في جامعة القدس المفتوحة من وجهة نظر الطلبة تعزى إلى متغير السنة الدراسية بين (السنة الأولى) من جهة، وكل من (السنة الثانية، والسنة الثالثة) من جهة أخرى، وجاءت الفروق لصالح الطلبة الذين لديهم مستوى دراسي (السنة الأولى) وتتفق هذه الدراسة مع دراسة العموش، والسرحان، وبني خالد (2013) بوجود فروق دالة إحصائياً في تقديرات الطلبة لدرجة التزام أعضاء هيئة التدريس على المستوى الكلي تعزى لمتغير السنة الدراسية وجاء لصالح السنة الثانية فأكثر وفي هذه الدراسة جاء لصالح السنة الأولى ، وترى الباحثتان "أن السبب في ذلك يعود إلى أن طلبة السنة الأولى في الجامعة تكون علاقتهم مع أساتذة الجامعة أكثر قرباً بحكم أنهم مستجدين في الجامعة فيأخذون بيدهم فيما يتعلق بالتوضيح لبعض أنظمة الجامعة وأيضاً التعاطي معهم بما يخص مواعيد المحاضرات وحتى الحصول على المادة العلمية المقررة، فهم يحصلون على الدعم الكامل والمتميز بحكم أنهم جدد في

المجلد: (17)	العدد: (01)	السنة: 2025	صفحات المقال: 549–571	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

الجامعة ولا زالوا بطور التعرف على كل ما يخص الجامعة؛ لذلك نجد أن استجابتهم كانت مختلفة عن غيرهم من طلبة السنوات الثانية والثالثة".

الخاتمة:

يتضح أن الالتزام الأخلاقي لأعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات يشكل ركيزة أساسية لنجاح العملية التعليمية وتحقيق أهدافها؛ لأنَ الالتزام بالقيم والمبادئ الأخلاقية لا يقتصر فقط على تحسين جودة التعليم، بل يمتد ليشمل تعزيز الثقة بين الطلاب والأساتذة، ودعم بيئة أكاديمية إيجابية تشجع على التفكير النقدي والإبداع، ويجب أن يكون لدى أعضاء هيئة التدريس وعي كامل بأهمية أدوارهم كقدوة وموجهين للطلاب، مما يتطلب منهم الالتزام بأعلى درجات النزاهة والشفافية، وهذا يمكن الجامعات من المساهمة في بناء مجتمع أكاديمي يعكس القيم الإنسانية ويعزز من تطوير الأفراد والمجتمعات.

وتضيف الباحثتان إن تعزيز الالتزام الأخلاقي يتطلب جهودًا مشتركة من جميع الأطراف المعنية، بما في ذلك الإدارة الجامعية والطلاب، لضمان تحقيق بيئة تعليمية تسود فيها الأخلاق والمبادئ السامية، فالجامعة جزء من الوطن الكبير فما يسودها من أخلاق تنطبق على المجتمع كله، وإذا أردنا أن نضمن جودة التعليم فعلينا بتجويد الأخلاق؛ ولا يكون دون القدوة الفاضلة وهو هنا الأستاذ الجامعي، فجامعة القدس المفتوحة تعددت فروعها لتشمل كل الوطن الفلسطيني وتزايدت أعداد الطلبة فيها بشكل متسارع، وأصبحت تنافس غيرها من الجامعات الفلسطينية، ويعود ذلك للسمعة الأخلاقية والأكاديمية العالية للعاملين فيها سواء كانوا إداريين أو أكاديميين.

التوصيات:

1) العمل على صياغة ميثاق أخلاقي مستند لواقع ملموس وموحد تلتزم به جميع الجامعات الفلسطينية.
2) التخطيط لإعداد مناهج أخلاقية يتم تدريسها في جميع المؤسسات التربوية المختلفة.
3) العمل على تشجيع السلوكيات الأخلاقية بالمؤسسات التربوية من خلال تقديم الدعم والتحفيز لممارسيها.

7- المراجع والمصادر:

7.1- أولاً: العربية:

1) الأصفر، أحمد. (2001). "الضوابط الأخلاقية والفساد الإداري في المؤسسات العامة"، المجلة العربية الأمنية والتدريب، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية.

2) الجلاب، محمد فتحي محمود. (2016). " درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس بقسم المكتبات والمعلومات بجامعة المنيا لأخلاقيات المهنة وانعكاساتها على الطلبة في ضوء توجيهات الجامعة الإستراتيجية." المجلة الأردنية للمكتبات والمعلومات، جمعية المكتبات والمعلومات الأردنية، الأردن، مج51، ع3، ص11: ص41.

المجلد: (17)	العدد: (01)	السنة: 2025	صفحات المقال: 549–571	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

3) الجلاد، ماجد زكي. (2008). "المنظومة القيمية لدى طلبة جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا في ضوء بعض المتغيرات"، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، مج 20، ع2، ص367: ص430.

4) الخوالدة، تيسير محمد ومقابلة، عاطف يوسف. (2013)." درجة التزام أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية بالجامعات الأردنية بأخلاقيات المهنة من وجهة نظر الطلبة"، مجلة العلوم التربوية، جامعة الملك سعود، مج25، ع1، ص19: ص41.

5) الزغبي ريم. (2013)." درجة التزام المعلمات المتعاونات بأخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر الطالبات المتدربات في جامعة آل البيت"، مجلة المنارة، مج 19، ع3.

6) العموش، نايف حامد، والسرحان، خالد علي، وبني خالد، خلف حمدان. (2013). "درجة التزام أعضاء هيئة التدريس بجامعة آل البيت بأخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر الطلاب"، مجلة دراسات العلوم التربوية، مج40، ص: 583: ص597، كلية العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

7) الغامدي حمدان أحمد. (2006). "أخلاقيات مهنة المعلم المسلم وأثرها في التربية الخلقية للفرد والمجتمع"، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض، اللقاء السنوي الثالث عشر، ص 411

8) القرشي، بندر، (2015) "درجة التزام أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى بأخلاقيات المهنة من وجهة نظر رؤساء الأقسام ووكلائهم وطلاب وطالبات الدراسات العليا"، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى: المملكة العربية السعودية.

9) الكبيسي، عبد الواحد وسويدان، سعادة والحياني، صبري والجنابي، طارق وعلي، إسماعيل. (2012). "أخلاقيات وآداب مهنة الأستاذ الجامعي". عمان: مركز ديبونو لتعليم التفكير.

10) المالكي، فهد بن عبد الرحمن. (2017). "درجة التزام أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة جدة بأخلاقيات المهنة"، المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية– السعودية ع، 93–138.

11) بلحسين، فاطمة الزهراء. (2020). "التزام الأستاذ الجامعي بأخلاقيات المهنة التعليمية: آلية داعمة للرفع من مستوى الجامعة وأدائها"، مجلة العلوم الإنسانية، مج4، الاصدار3، ص249–284

12) حيدر، عبد الواحد سعيد محمد. (2021). "درجة ممارسة عضو هيئة التدريس بجامعة تعز فرع التربة لأخلاقيات مهنة التدريس من وجهة نظر الطلبة"، مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية، مج6، ع14، ج2، كلية التربية، جامعة تعز.

13) شلدان، أماني صبري حسن خليل. (2017). "تصور مقترح لميثاق أخلاقي لمهنة التدريس من وجهة نظر أساتذة التربية"، مجلة التربية، جامعة بور سعيد، ع 22

المجلد: (17)	العدد: (01)	السنة: 2025	صفحات المقال: 549–571	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

14) عبد العزيز، منيرة. (2008). "مدى التزام معلمات المرحلتين المتوسطة والثانوية في المدارس الحكومية بمدينة الرياض بأخلاقيات مهنة التعليم في ضوء بعض المتغيرات".

15) عوده، أحمد وملكاوي، فتحي حسن. (1992). "أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية: عناصر البحث ومناهجه والتحليل الإحصائي" . إربد: مكتبة الكتابي.

16) مقابلة، نصر، وأبو غزال، معاوية. (2013). السلوكيات غير المرغوبة لدى أعضاء هيئة التدريس من وجهة نظر طلبة جامعة اليرموك: دراسة مسحية، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، مج27، ع3، ص638 :ص559.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Abiddin, N.; Ismail, A.; Ismail, A. (2011). Effective Supervisory Approach in Enhancing Postgraduate Research Studies. International Journal of Humanities and Social Science. Vol. 1 No. 2 pp.206-217.

Dahel, judy (2006). Ethical Principles and Faculty Development Distance Education Report, 2(10), 5-82

Delini M. Fernando & Diana Hulse-Kulacky, The Relationship of supervisory styles to satisfaction with Supervision and Self-efficacy of Master's-Level Counseling Students Counselor Education & Supervision. June 2005, Volume 44, p293.

Fraenkel, K., & Wallen, E. (2003). How to design and evaluate research in education. The McGraw-Hill Company, Inc. New York.

Garcia, E. (2011) A tutorial on correlation coefficients, information- retrieval-18/7/2018.https://pdfs.semanticscholar.org/c3e1/095209d3f72ff66e07b8f3b152fab099edea.pdf.

Keiser, K. "Elementary School Ethical Climate". The School Community Journal, 2009. Vol 19, 45-58.

Ozcan, K., Balyer, A., & Servi, T. (2013). Faculty Members' Ethical Behaviors: A Survey Based on Students' Perceptions at Universities in Turkey. International Education Studies, 6(3), p129.

SPEARS, M. C. (2008). Academic ethics. Organization Management Journal, 5(2), 57-64

Sirajul Islam, Md. (2020). Supervisor's Roles in Master's Thesis and PhD Dissertation. PhD candidate in --- research methodology, Department of Qur'ān & Sunnah Studies Kulliyyah of Islamic Revealed Knowledge and Human Sciences International Islamic University Malaysia (IIUM) 53100